



أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة

الكتاب..

هو لبنة الحضارة، كما أنه غذاء الأرواح والأفكار، وهو أفضل استثمار للذات على الإطلاق، لهذا تتربع مجالسة الكتاب على عرش الاستثمارات الذاتية.

كل ما عليك صديقتي القارئة هو اتخاذ رفيق مناسب تشوقك أحاديثه، ويدفعك لترتقي في مدارج المعرفة، ألا وهو.. الكتاب.

من هنا انطلق مشروعنا الذي باركته أنامل القارئ المشاركات، اللاتي أبحرن في عوالم المعرفة وانتقين ما راق لهن من روائع المعارف، فأشرقت (المشكاة) بأقلامهن، لتسمو العقول بالمشاركة، وننتفع جميعاً من مناهل العلم.

وحدة دعم القراءة والتلقي



الْعَبْدُ الْعَبَّاسِيُّ الْمَقْدِسِيُّ

قَتَمُ الشُّوُورِ الْفَكْرِيَّةِ وَالْثَّقَافِيَّةِ

شُعْبَةُ الْمَكْتَبَةِ النَّبَوِيِّ

التدقيق اللغوي: مصطفى كامل محمود

التنفيذ: حورا، حسن الهاشمي

التصميم والإخراج الطباعي: بلاغ حسين الموسوي

تلخيص كتاب:

أسباب نهضة

الإمام الحسين عليه السلام

القارئة: دعاء صالح فليح

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(١).

تساءل الكثير لماذا أصر الإمام الحسين عليه السلام على السفر إلى كربلاء؟ فهذا السؤال يتناقله الكثير ممن يجهل منصب الإمامة، لكن الأسباب واضحة يتبين منها:

السبب الأول: هو سياسة بني أمية التعسفية التي سنّها معاوية، فكان هدفها طمس معالم الإسلام الصحيح، فمن هذه المعالم هي سب أمير المؤمنين عليه السلام من على المنابر وإيهام الناس على أنها سنة رسول الله ﷺ، ومعاقبة كل من يرفض سبه علناً من على المنبر أمام الناس.

وكذلك السبب الثاني سياسة بني أمية التسلطية: لأن معاوية أنقض العهد الذي عهده مع الإمام الحسن عليه السلام وكذلك رفض الإمام الحسين عليه السلام للبيعة وتحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية، وأيضاً إحياء لسنة رسول الله ﷺ، وأيضاً معرفة الإمام الحسين عليه السلام بمصيره، وكذلك من الأسباب هو حفظ حرمة حرم مكة وأداء فريضة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتنفيذ أمر جده رسول الله ﷺ وصيانة منبر جده والدفاع عن عزة وكرامة أهل البيت عليه السلام، والقيام ضد التخلف الفكري.

وأيضاً هناك ثمار لنهضة الإمام الحسين عليه السلام

حيث كشفت نهضته للمسلمين حقيقة يزيد وكفره وخطورة تصديه لمنبر رسول الله ﷺ، وأن الإمام عليه السلام بقيامه بوجه الجور والفجور مقابلاً ومقاتلاً أحياء ذلك الشعور الإسلامي الذي مات في حياة معاوية. وكذلك نهضته عليه السلام أنقذت الشيعة من خطر التصفية، وكانت أحد الأسباب التي أنقذت الأحاديث النبوية

في فضائل أهل البيت عليه السلام من الاندثار، وإحياء منصب إمامة الأئمة الاثني عشر الذي كاد أن يندثر، حيث شهادة الإمام الحسين عليه السلام أمالت القلوب إليه وبرزت في الصدور بذور المقت لبني أمية وأعوانهم، وشجعت النهضة الثوار من بعد الإمام الحسين عليه السلام على البقاء معه حتى الموت، وعلم الأمة درساً في التفاني وبذل الغالي والرخيص لأجل الإمام عليه السلام والانقياد تحت إمرته وإمامته، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.



تلخيص كتاب:

الآثار الوضعية للذنوب

(تداعيات الزنا واللواط وأثرهما 33)

القارئة: فردوس عباس علي

شرحاً مفصلاً، وبعد ذلك وضع خصائص حدود الزنا، وفلسفة تحريم اللواط، ودخل في حكمة التشريع الإسلامي، والواضح أن الإسلام حينما يؤكد على طهارة الحزن والمولد، إنما يؤسس لتكوين أسرة متماسكة أصيلة تربطها علاقات وثيقة قائمة على القيم والفضائل وحفظ الحقوق والواجبات لكلا الجنسين، وعندما يموت ضمير الإنسان، ويفيب حسه الأخلاقي.

وعندما يأمن الرقابة، ويطمئن إلى عدم وجود المسؤولية والعقاب، عندما تجتمع هذه العوامل كلها في شخص لا يؤمن بالله، ولا يعتقد بعالم الجزاء والحساب بعد الموت، فإنه لا يجد حرجاً ولا مانعاً يحول بينه وبين المعصية والجريمة، بعكس الإنسان المؤمن، الذي يرييه الإسلام، ويركز في نفسه عقيدة الإيمان بالله، عالم الغيب والشهادة، الذي لا يغيب عنه شيء، ولا يضيع في حسابه شيء، وهي دعوة مفتوحة للإنسانية للتمتع بالحلال بدل الحرام، لأنه أذكى للنفس وأمنى للعقل وأهدأ للضمير والوجدان...

استهل المؤلف بمقدمة الموضوع عن جريمة الزنا بين الشريعة والقانون الوضعي، اعتبرت الشريعة الغراء جريمة الزنا من أبشع الجرائم التي تخدش كيان الأسرة التي هي المركز الأساسي للمجتمع، وتطرق المؤلف لعواقب الزنا، ومعالجة الإسلام لآفة الزنا، ذكر في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(١)، وقسم مقدمات الزنا إلى ثلاثة أقسام، الأول: النظر المحرم، الثاني: التبرج، والثالث: تحريم كل ما يدعوا إلى الفتنة والإغراء، وشرح المؤلف الأمراض التي يسببها الزنا وهي:

١- سيلان، ٢- الزهري، ٣- فقدان المناعة (الإيدز).
ومن الآثار الدنيوية والأخروية للزنا، طلعت علينا العديد من الروايات المأثورة عن النبي ﷺ والأئمة الطاهرين من أهل بيته ﷺ ومنهم عن النبي ﷺ حيث قال: "يا علي في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق وأما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن، والخلود في النار"^(٢).

وأما أضرار الزنا النفسية والاجتماعية وخيمة تنتظر ذلك المتعرض لشرف الآخرين بالهتك والضياع، وقسمها المؤلف إلى واحد وعشرين نقطة وشرحها

١- الإسراء: ٣٢.

٢- الخصال: ج ١، ص ٣٢١.



تلخيص كتاب:

التبرك بآثار النبي والأولياء

القارئة: هديل علي حسين سلمان

جاءت فاطمة عليها السلام وقفت على قبر أبيها الطاهر وأخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينها وبكت^(١)، وكذلك التبرك بثياب الكعبة والتبرك عن الإمام علي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام فإنها أمان، إذ روي أنه "كان علي بن الحسين عليه السلام يقف علي قبر النبي صلى الله عليه وآله ويسلم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر، ويلتزم بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة، ويقول:

اللهم إليك أُلجأت أمري، والى قبر محمد صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك أسندت ظهري، والقبلة التي رضيت لمحمد صلى الله عليه وآله وأله استقبلت^(٢).

قال السيوطي (البركة) هي كثرة الخير، وقيل: النماء، وأما الشيخ السبحاني فعرف التبرك (لغة) أنه مشتق من البركة أي الزيادة في النعمة، أما اصطلاحاً فهو طلب الموحدين إفاضة النعم عليهم وزيادة البركة من خلال التبرك بالذوات الصالحة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله والصالحين من عباده، وقد وردت البركة في القرآن الكريم في وصف أماكن مقدسة بأنها مباركة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾^(٣).

منها تبرك النبي يعقوب عليه السلام بقميص ابنه يوسف عليه السلام بعد أن فقد بصره، قال تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٤)، يقول ألقى قميص يوسف على وجه يعقوب، فارتد بصيراً، ورجع وعاد مبصراً بعينه بعدما عمي.

وكذلك بعض ما روي في مذهب أهل البيت عليهم السلام عن قامت به فاطمة الزهراء عليها السلام فعن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام عنه قال: "لما رمس رسول الله صلى الله عليه وآله

١- آل عمران: ٩٦.

٢- يوسف: ٩٣.

٣- الفدير: ج ٦، ص ١٦٥.

٤- كامل الزيارات: ص ٥٢.



الدور القيادي بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام

السيدة زينب عليها السلام نموذجاً

القارئة: سهيلة جاسم وحسن

محمد ﷺ وطهرنا من الرجس تطهيراً، إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا" (١).

لقد هزت كيان ابن زياد بهذا الرد الشجاع القوي مع أنها تمر بأفطع مأساة، وأراد ابن زياد أن يتشفى بها فقال: كيف رأيت فعل الله بأخيك وأهل بيتك فقالت عليها السلام: "ما رأيت إلا جميلاً هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ هبلك أمك يا بن مرجانة" (٢).

وكان ردها عليه قاسياً جداً أسقط هيئته الزائفة من أعين الحاضرين جميعاً، أما موقفها في مجلس يزيد فهو من أروع مواقف الدفاع عن الحق والتصدي لجبروت الطغاة والظلم، بحق كانت شخصية عظيمة حمت الثورة الحسينية تلك هي ابنة علي وفاطمة عليها السلام.

بدأ الدور القيادي للسيدة زينب عليها السلام بعد استشهاد أخيها الحسين عليه السلام، فبدت عنواناً متألقاً في قيادة قافلة السبي في ظل توجيهات إمام زمانها علي بن الحسين عليه السلام، وكان لها الدور الكبير في حفظه فهو العلوي الوحيد الذي بقي من نسل الأطهار بسبب مرضه، وكانت هذه إرادة الله عز وجل، وكان للسيدة زينب عليها السلام دور أساسي ورئيسي في الثورة الحسينية فهي الشخصية الثانية بعد أخيها الحسين عليه السلام. وأكملت بعد استشهاد أخيها دورها بكل جدارة فأول كلمات قالتها بعد مقتل أخيها: "اللهم تقبل منا هذا القربان"، كلمات هزت الأعداء لأنها لم تنهر وإنما أعطت الأمة درساً في التضحية من أجل العقيدة حينما دعت الله عز وجل أن يتقبل منها هذا القربان قربان العقيدة وفداء الإيمان.

وموقفها الثاني في الكوفة عندما قال لها ابن زياد: الحمد لله الذي فضحك وقتلكم وأكذب أحذوئكم، فقالت زينب عليها السلام: "الحمد لله الذي أكرمنا بنبية

تلخيص كتاب:

الشفاعة والتوسل بالأنبياء والأولياء عليهم السلام

القارئة: هديل علي حسين سلهمان

لي فيه شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف وعزا من كل ذل، وأوسع به علي في رزقي وأصح به جسمي" (١).
أما الشفاعة في القرآن الكريم فهي قسمان: الشفاعة في الآخرة والشفاعة في الدنيا، فالشفاعة في الآخرة وهي متفق عليها عند كافة المسلمين، أما الشفاعة في الدنيا نستدل عليها بكلام الله تعالى إلى النبي محمد عليه السلام ومطالبة الله النبي بالدعاء والاستغفار للمسلمين في حالة وقوع الخطأ والمعصية بالصلاة على المسلمين لما في صلاة النبي محمد عليه السلام من رحمة للمسلمين لمكانته عند الله وما أعطاه الله من شفاعة الناس، أما الشفاعة عند أهل البيت عليهم السلام كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (٢)، إني أتيت نبيك مستغفراً تائباً من ذنوبي وإني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي، أكرم الله عز وجل بهذا إذا أمر نبيهم أن يستغفر لذنوبهم وهو الشفيع المجاب فيهم.

التوسل إلى الله عز وجل بالأعمال الصالحة قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٣)، لقد حث الله تعالى عباده على التقرب إليه بالأعمال الصالحة والتوسل بها، وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة، وتقربوا إلى الله بطاعته والعمل بما يرضيه والتوسل بالنبي محمد عليه السلام والإمام علي عليه السلام والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

روى الشيخ الكليني عن سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: "إذا كان لك يا سماعة إلى الله عز وجل حاجة فقل: "اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فإن لهما عندك شأن من الشأن وقدر من القدر، فيحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا"، فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم" (٤).

وكذلك التوسل بقبر الإمام الحسين عليه السلام وتربته: "بسم الله اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة الطيبة وبحق الوصي الذي تواريه وبحق جده وأبيه وأمه وأخيه والملائكة الذين يحضون به والملائكة العكوف على قبر وليك ينتظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين اجعل

١- المائدة: ٣٥.

٢- الكايف: ج ٢، ص ٥٦٢.

٣- الكايف: ج ٤، ص ٥٨٩.

٤- النساء: ٦٤.

النجف

في مجلة لغة العرب

القارئة: زينب حسين محمود

من حل في دائرة المجد

أبلغ سلامي مرتضى الجد

كيف ترخي منجز الوعد

واكتب إليه أبتغي رأسها

فقد شرف الباري ﷺ بعض البقاع وأراد لها رفعة المقام وعلو المنزلة، إذ قدس أرضها، وبارك فيها، فجعلها مقراً لأنبيائه، ومهبطاً لملائكته، ومستودعاً لأوليائه، وبحبوحة لأصفيائه، وسكناً لأتقيائه، وملاذاً لفقرائه، وجعل أفئدة من الناس تهوي إليها من كل فج عميق لتروي ظمأ النفوس، ولترتشف أريج الرحمة الإلهية. على تحقيق الزمن الأول الذي دونت الكتب فيه وأننا نعلم أنه قد قارن عهد وجود الكتب وجود أناس فتنوا بها وسحرتهم فبالغوا في جمعها، وقد كانت اليد الطولى للفرس في بث روح المغالاة بالكتب بين أهل العراق، وذلك على عهد هبوطهم هذه الديار وانتياهم إياها لطلب العلم، وفيهم أولاد العلماء والملوك وأهل الجاه والثروة، فحملوا إلينا خزائن الكتب في بلادهم غير ما جمعوه بعد تمكنهم في هذه البلاد، وغير ما حمل إليهم من بلاد الهند وغيرها.

كان في مدينة النجف من العراق ولا يزال خزائن كتب حوت نفائسها ونوادرها وغرائب المصنفات وأمهاتها الممتعة التي يندر وجود مثله في خزائن العالم، وزد على ذلك ما المجاور لمرقد الإمام علي (عليه السلام) من الأجر والثواب، وإذا مات أحدهم أوقف كتبه لطلاب العلم، ليعم نفعها، والتي لا يدعها صاحبها تباع بعد موته في



صحن النجف بأبّخس الأثمان.

وتوجد خزانة كتب الإمام علي عليه السلام، الذي وصف مصاحف خزانته عليه السلام بمصحفه الشريف، وروي بعضهم أنه عليه السلام جمعه (يعني القرآن الكريم) لما قبض رسول الله ﷺ وأتى به يحمله على جمل، فقال عليه السلام هذا القرآن قد جمعه، وكان قد جزأه بسبعة أجزاء، وأيضاً مصحف الإمام الحسن عليه السلام وله شرح طويل لهذا المصحفين. وأما وصف كتب خزانة أمير المؤمنين عليه السلام بالكتب التي تقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم لصقت أوراقه بعضها ببعض من الرطوبة، وقسم أكلته الأرضة وتمزقت أوراقه، وقسم بين ناقص وتام.

ومن بعض المواقع الأثرية لهذه المدينة الشريفة هو موقع طيزناباد، وهي مدينة شهيرة من أقدم مدن العرب في الجاهلية، وهي بين الكوفة والقادسية، ومدينة عريسان موقعها تحت الأرض، والبعض يقول أنها معابد والبعض يعتقد أنه محراب إسلامي ومنبر وما إلى ذلك.

الماء في النجف الأشرف: لعلو هذه المدينة عما حوالها لا يصل إليها الماء البتة؛ لأنها غير واقعة على نهر، ولا على مجرى ماء عذب، وأرضها كلسية بنية في بعض الأنحاء، ورملية التركيب في الجهات الأخرى؛ وأما بحر النجف ويسميه البعض بحيرة النجف، والصحيح أن لا وجود اليوم لبحر النجف، فإن مياهه قد جفت منذ سنين وأصبحت أراضي زراعية، ولها أسماء خصوصية كالمشخاب، وأم البط، والاحيمرات، ولها شرح لا يسعنا أن نذكره.

إليكما معا لحياة أفضل

النبي ﷺ يعتز بعائلته كثيراً وقد أوصى ﷺ ابنته بوضايا لتنظيم حياتها الزوجية.

ومن وصايا النبي ﷺ للنساء:

قال رسول الله ﷺ: "أيما امرأة دفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبه.." (١).

قال رسول الله ﷺ: "ما من امرأة صلت صلاتها، ولزمت بيتها، وأطاعت زوجها، إلا غفر الله لها ذنوبها ما قدمت وما أخرت" (٢).

قال رسول الله ﷺ: "ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة، إلا كتب الله لها بكل كلمة ما كتب من الاجر للصائم والمجاهد في سبيل الله عز وجل" (٣).

قال رسول الله ﷺ: "ما من امرأة ثقلت على زوجها المهر، إلا ثقل الله عليها سلاسل من نار جهنم" (٤).

قال رسول الله ﷺ: "وما من امرأة تكسو زوجها إلا كساها الله يوم القيامة سبعين خلة من الجنة، كل خلة منها مثل شقائق النعمان والريحان، وتعطى يوم القيامة أربعين جارية تخدمها من الحور العين" (٥).

العلاقة الزوجية هي العلاقة الشرعية الأخلاقية بين الرجل والمرأة وهي العلاقة التي تجمع بينهما في إطار من الود والحب، فلو لا الحب والمودة لما اجتمعت القلوب ولما تهافت إلى بعضها لتنشأ هذه العلاقة الجميلة بكل مقاييسها، ولقد أشار الله عز وجل في كتابه الكريم إلى هذه العلاقة القائمة على أساس المودة والرحمة، نعم إنها علاقة نبيلة راقية ولا

وتقديراً، ولا المكدرات التي في كل العلاقات الزوجية، وليس بين فحسب، وعندما التاريخ الإسلامي



١- وسائل الشريعة: ج ١٥، ص ١٧٥.

٢- مستدرک الوسائل: ج ١٤، ص ٢٤٢.

٣- مستدرک الوسائل: ج ١٤، ص ٢٤٥.

٤- مستدرک الوسائل: ج ١٥، ص ٦٨.

٥- مستدرک الوسائل: ج ١٤، ص ٢٤٥.

بغداد

في مجلة لغة العرب (ج2)

القارئة، شيهاء عبد الكاظم

بعض مساجد بغداد منارة جامع سوق الغزل لم يكتب أحد هذه المنارة قبل نحو ثلاثة قرون سوى الافرنج أما البغداديون أو غيرهم من العراقيين أو سواهم فلم يرصدوا لها نبذة ولا مقالاً، بل لم يوردوا لها ذكراً، ولما احتل البريطانيون بغداد ذهب مهندسوهم إلى رؤية المنارة وفحصوا ما حوالها جامع سوق الغزل غير جامع الرصافة، نشرت جريدة (العرب) البغدادية ومن القريب أن المقالة كانت بعد أن استشهد بآبن الأثير عن بناء جامع الرصافة في سنة ١٥٩٢هـ - ٥٧٥هـ، شهادة لا علاقة بها بجامع الخليفة، وجامعها كلام معجم البلدان أسماء الجامع وعمر المنارة يستنتج من مقالتني أن للجامع الذي بحثت عنه عدة أسماء وهي جامع القصر، ثم أطلق عليه اسمان معا وهما الأول المذكور والثاني جامع الخليفة، ثم عرف بجامع الخلفاء، وبعد أن بنى سلمان باشا قريبا من المنارة جامعاً اشتهر أيضاً الجامع بجامع سوق الغزل، وإذا عدنا إلى كتاب الحوادث الجامعة وجدنا والعهد عليه أن عمر المنارة اليوم ٦٦٩ سنة قمرية أي ٦٤٩ سنة شمسية، وما بقي من عمرها هو عند علام الغيوب وقع نظري على تاريخ مساجد بغداد فبدا لي خطأ أعرضه على القارئ ذلك أن مهذب محمد بهجة اقتدي الأثري، قال حول مشهد الإمامين في الكاظمية: "وعمر في القرن السابع الهجري اليهوديون فيما أظن وبقي على ذلك إلى أيام وزارة ابن العلقمي فعمر القبة".

تلخيص كتاب:

توصيات زوجية

القارئة: ناهدة خليل ابراهيم

لا يخفى أننا ما زلنا بحاجة إلى تكريس جهودنا ومضاعفتها نحو نشر المفاهيم الأخلاقية والتربوية وترسيخ المفاهيم الإيمانية التي تضمنتها رسالة الإسلام لبناء الفرد بناءً فعلياً حقيقياً ليكون انطلاقة سليمة لبناء ذلك الكيان الإنساني الشامخ الذي ما هو إلا اللبنة الأولى لبناء مجتمع إسلامي راسخ البنیان عتيد المراس، ويشكر الله تعالى على اهتمام الرجال والنساء على حد سواء بهذه المواضيع القيمة التي تربي جيلاً نافعاً ينصر الإمام المنتظر عليه السلام ضد أعداء الإسلام والمسلمين، وأن مواضيع هذا الكتاب عبارة عن حديث مهم وودي مع الإخوة والأخوات حول الالتزام بالمسؤوليات الدينية والاجتماعية وهي نصائح وتحذيرات نأمل أن تساهم في حل مشاكل ومعضلات الأسرة والمجتمع، وتهيئ الأرضية المناسبة لحياة ملؤها الصفاء والسلام وثمارها الطيبة، وتؤسس لإعداد أبناء صالحين ومجتمع سالم خالٍ من الانحراف والفساد والسلوك الشاذ.

إلى النساء اللواتي اخترن الحجاب لكي يعرفن قيمتهن ومنزلتهن أكثر ويحفظن شخصياتهن في ظل الستر والحجاب بتصميم قاطع محكم، وإلى اللواتي لا يعتنين بالحجاب ولكنهن يتمتعن بفطرة سليمة يقرأن مواضيع هذا الكتاب بعد اطلاعهن على مضار السفور، حقيقة بجمال الحجاب ثم يخترن الطريق الصحيح لا الطريق الذي هن عليه.

وإلى جميع الرجال الكرام المتمسكين بالعقائد الحقّة والقيم الإلهية والحافظين على أعراضهم بشجاعة وشهامة إلهيم جميعاً الاستفادة من هذا الكتاب.

وعليهم بالموعظة حيث قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: "لا تترك الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر فيولي الله الأمر شارككم ثم تدعون فلا يستجاب

لكم" ^(١)، وقال الإمام الصادق عليه السلام: "حلال محمد حلال إلى يوم

القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة.." ^(٢).

إن الله تعالى يبارك في الرجل المتزوج والمرأة المتزوجة

لأنهما سائران على درب الرحمن حيث قال الله





تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً...﴾^(١)، وإنَّ للزوجة حقوقاً وواجبات حسب تعاليم الدين الإسلامي أنه من واجباتها هي أن تطيع زوجها بما أمر به الله تعالى وتلتزم بتعاليم القرآن الكريم ووصاياه، وأن طاعة الزوجة لزوجها لا تكون في معصية الله تعالى حيث قال النبي الأكرم ﷺ: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"^(٢)، وإذا كانت مثقفة ثقافة دينية اقتداءً بفاطمة الزهراء ؑ السيدة الجليلة كانت تخرج للمسجد للدفاع عن حرمة الولاية والإمامة التي كان القوم بصدد هتكها وفضح نوايا الظالمين، وكذلك خطبت خطبة شاملة (الخطبة الفدكية) تطرقت إلى ظلامتها وظلمات وصي رسول الله ﷺ وهو أمير المؤمنين ؑ، ونزلت هذه الخطبة العظيمة كالصاعقة على رؤوس الحضور في المسجد وملأت قلوبهم خوفاً ورعباً وفزعاً، هذا كان مع حجابها وسترها بجلبابها الطويل وعليها عباءة حينما خرجت إلى المسجد تحيط بها مجموعة من النساء حتى لا يعرف شخصها هذا من جانب الحجاب والستر وكذلك مولانا الحوراء زينب ؑ بطلة كربلاء، أخذت نهج والدتها الزهراء ؑ حينما خطبت في مجلس ابن زياد ومجلس يزيد بن معاوية (عليهما لعائن الله) وتوجهت أنظار الجميع إليها، فقامت بنصرة الحسين ؑ سيد الشهداء.

قالت فاطمة الزهراء ؑ: "خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال"^(٣)، حيث إن التأثير الكبير لمواضيع هذا الكتاب على اختلاف محتوياته له تأثير على أخلاق وسلوك النساء يدل على الفطرة السليمة لاتباع أهل البيت ؑ وكذلك الرجال.

١- من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ١٩١.

٢- مستدرك الوسائل: ج ١٨، ص ١١.

٣- الروم: ٢١.

٤- المذهب: ج ٢، ص ٤٦٧.

٥- وسائل الشريعة: ج ٢٠، ص ٦٧.



حكم على الصلاة

تلخيص كتاب:

جواز الجمع بين الصلاتين

القارئة: أساور محمد يوسف

الجمع لغة: هو ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض إذ يقال جمعته فاجتمع، وقوله ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(١)، واصطلاحاً: هو جمع الظهرين لصلاتي الظهر والعصر، وجمع العشائين لصلاتي المغرب والعشاء، إذ يراد به صلاتهما في وقت واحد، فبعد الفراغ من صلاة الظهر تصلى صلاة العصر وكذلك صلاة العشاء بعد المغرب.

هناك من حاول محاولة فاشلة لتأويل الجمع بأنه ليس مطلقاً، فقال مالك معقّباً على الحديث الذي روي أن الرسول الأكرم ﷺ جمع أصحابه وصلى بهم الصلاتين جمعاً مطلقاً، قال بأن ذلك كان في مطر ويرد عليه عن ابن عباس قال: "جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر"^(٢)، أي بدون مطر وبدون عذر.

ومن الواضح أن هناك أسئلة أجاب عنها فقهاء السنة المعاصرون حول الموضوع منها: أي الصلوات يجوز الجمع بينها؟ والجواب هو بين العشائين (المغرب والعشاء) بالإجماع، وبين الظهرين (الظهر والعصر) على القول الراجح لوجود العلة، وهي المشتقة، ولحديث ابن عباس أن النبي ﷺ (جمع في المدينة بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء)، وهناك سؤال آخر: هل يشترط الترتيب بين الصلاتين المجموعة؟ الجواب: يشترط لأن النبي ﷺ قال: "صلوا كما رأيتموني أصلي"^(٣)، وقد ثبت عنه ﷺ أنه كان يصلها مرتبة.

أما جواز الجمع بين الصلاتين مطلقاً من تقاسير مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فهي الواضحة وهي التي يؤخذ بها حسب الآية القرآنية الكريمة: ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾^(٤)، هذه الآية الكريمة توضح أوقات الصلاة

حكمة الصلاة

وأقسامها لدلوك الشمس هي صلاتي الظهر والعصر، أما غسق الليل هي صلاتي المغرب والعشاء، وقرآن الفجر هي صلاة الصبح، وهذه هي الصلوات الخمس.

قال العلامة الطباطبائي: المروي عن أهل البيت عليهم السلام من طرق الشيعة تفسير دلوك الشمس بزوالها وغسق الليل بمنتصفه وليله، فالآية تشمل من الوقت ما بين زوال الشمس ومنتصف الليل، والواقع في هذا مقدار من الوقت ضمن الفرائض اليومية أربع، صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، وبانضمام صلاة الصبح المدلول عليها بقوله: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ إليها تتم الصلوات الخمس اليومية. وقال الشهيد الأول عن الباقر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين، بين المغرب والعشاء بأذان وإقامتين.

وعلى هذا الأساس نحن كمؤمنين نفتدي بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام بشأن الجمع مطلقاً فيجوز الجمع بين الصلاتين جمعاً مطلقاً من غير خوف ولا مطر؛ لأنه من الواضح أن الرسول محمد صلى الله عليه وآله جمع أصحابه وصلى بهم من غير خوف ولا مطر ولا سفر، أما أقوال التي تدعي بأن الجمع يقتضي إذا كان الوقت ممطراً أو أي شيء آخر فهو كلام باطل ومحاولات فاشلة وغير مسندة إلى رواية صحيحة.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين.

١- القيامة: ٩.

٢- القطفوف الدانية: ج ١، ص ١١٢.

٣- كتاب الصلاة: ج ٢، ص ١١٣.

٤- الأسراء: ٧٨.

تلخيص كتاب:

جواز اللعن مطلقاً

القارئة: الاء راضي

السبت، وصدر عن الأنبياء فقد لعن من كفر من بني إسرائيل على لسان النبي داوود وعيسى عليهما السلام، ومن رسول الله ﷺ في يوم المباهلة فجعل لعنة الله على من يكذب. أهم آيات اللعن وأتمهن هي الآية ٥٧ من سورة الأحزاب بحيث الآية تدفع كل الشبهات والافتراءات بتصريحها بأن لعنة الله على من آذى الله والنبي ﷺ في الدنيا والآخرة، فإذا كان اللعن من المفاهيم القرآنية فيجب التخلق بأخلاق القرآن ويجب اتباع النبي ﷺ بما نقل من آيات وروايات أمرة باللعن.

وقد وردت نصوص محرمة باللعن في التراث السني والشيعي، ففي التراث السني أكثر من ٤٠٠ حديث ونذكر اثنين منها:

- ١- جواز لعن الخمر وشاربها وساقياها وبائعها، لكن هناك من خالف ليس إلا لولائه لأعداء الله ورسوله.
- ٢- جواز لعن من آذى النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام أو انتقص من حقهم، روى السيوطي عن رسول الله ﷺ أنه قال: "ألا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من انتقص شيئاً من حقي، وعلى من أبى عترتي، وعلى من استخف بولايتي.." ^(١).

ومن كتب الحديث الشيعية نذكر اثنين:

- ١- جواز لعن المتشبهين من الرجال بالنساء: روى الشيخ

اختلف المسلمون في مسألة اللعن فبعضهم يقول أنها ليست من المسائل الإسلامية، والآخر يقول بأنها من فروع الدين التي لا تحتاج إلى إمعان النظر، ولفهم مسألة اللعن علينا أن نتناولها من عدة جوانب وهي:

١- معنى اللعن لغة.

٢- الملعونات.

٣- جواز اللعن عند أهل السنة والشيعة.

٤- من الشخصيات الملعونة عند الشيعة والسنة.

٥- شبهات على اللعن وردود.

واللعن في اللغة: هو الطرد والإبعاد على سبيل السخط وذلك في الآخرة عقوبة من الله وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته، ومن الإنسان: دعاء على غيره.

وبعد أن تبين معنى اللعن في اللغة يبقى هناك سؤال هل اللعن جائز أم حرام؟ وعلى من يقع؟

وقد وردت آيات متعددة منسوبة إلى الله تارة وأخرى منسوبة إلى الإنسان، مبينة مسألة اللعن ومشروعيتها، فالآيات الناطقة باللعن ٣٦ آية بواحد وأربعين كلمة متعلقة باللعن يمكن مراجعتها في الكتب المتينة بفهرسة آيات القرآن فنجد إن اللعن قد صدر عن الله بحق شخص كالشيطان الرجيم وهو أول الملعونين، وصدر عن الله بحق من تلبس بالكفر وبحق قوم كأصحاب

اللعنة على الظالمين

مخبرة أن ذلك من تملكهم وصعودهم يجعلها الله فتنة للناس وامتحاناً.

أما رأي علماء الشيعة في تفسير العياشي عن حريز عمن سمع عن أبي جعفر (عليه السلام): "وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة لهم ليعمها فيها، والشجرة الملعونة في القرآن يعنى بني أمية"^(١).

وآخر ما سنذكره في هذا الموضوع هو شبهات حول مسألة اللعن والرد عليها، وأول تلك الشبهات هي قول بعض المفسرين أن الشجرة الملعونة في القرآن هي الزقوم وليست بني أمية، والرد عليها: قد عرفت أن شجرة الزقوم من خلال الأحاديث السنية والشيعة بأنها بنو أمية.

الكليني عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: "لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.." ^(٢).

٢- جواز لعن عدو آل محمد (عليه السلام): روى الشيخ الكليني عن الإمام الرضا (عليه السلام): "سئل أبي، عن إتيان قبر الحسين (عليه السلام) فقال: صلوا في المساجد حوله ويجزئ في المواضع كلها أن تقول: السلام على أولياء الله وأصفياؤه... لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس وأبرء إلى الله منهم.." ^(٣).

ومن الشخصيات الملعونة ضد السنة والشيعة هم بنو أمية: "فقد ذكر القرطبي في تفسيره عن ابن عباس : أنه ﷺ رأى في المنام بني مروان ينزون على منبره نزو القردة فساء ذلك، فقيل : إنما هي الدنيا أعطوها فسري عنه"^(٤)، وما كان له بمكة منبر، ولكنه يجوز أن يرى بمكة رؤيا المنبر بالمدينة، وهذا التأويل الثالث قاله، قال سهل إنما هذه الرؤيا هي: "أن رسول الله ﷺ قال إني رأيت في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة قال فما روي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفى"^(٥)، فنزلت الآية

١- كنز العمال: ج ١٦، ص ٩٩.

٢- الكافي: ج ٥، ص ٥٥٠.

٣- الكافي: ج ٤، ص ٥٧٩.

٤- موسوعة عبد الله بن عباس: ج ٥، ص ٢٧.

٥- المستدرک: ج ٤، ص ٤٨٠.



تلخيص كتاب:

سلسلة سبل الرشاد

«سبيل عبد المنعم حسن السوداني»

القارئة، دعاء صالح فليح

لا بد أن يخرج من دائرة الشرك لكونهم مسلمين يؤمنون بالله تعالى.

يقول فأنتمت حديثي لأوضح له أن ما يفعل من أفعال التعظم والتوسل والاحترام للأئمة عليهم السلام فهذا ليس من شرك في شيء؛ لأن العبادة تعني الخضوع والتذلل لمن نعتقد أنه مستقل بفعله، لا يحتاج إلى غيره، وأما مجرد الخضوع والتذلل والاحترام لا يعني عبادة، وقد أمرنا به القرآن الكريم كالتذلل للوالدين والتذلل للمؤمنين، بل إن الله أمر الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام وبناء على ذلك لا يكون احترام الأولياء وزيارة قبورهم والتوسل بهم شركاً بالله، فاعترض الشاب السني وقال لماذا لا يسألون الله عز وجل مباشرة؟ هل هناك مانع والله عز وجل يقول: ﴿...ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ...﴾^(١)، فأجابه الشيعي بقوله تعالى: ﴿...وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ...﴾^(٢)، ثم إنك إذا مرضت لماذا تذهب إلى الطبيب؟ ألم يقل الله في كتابه الكريم: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(٣)، فارتبك الشاب السني وقال: هذه ضرورة من ضروريات الحياة، فقال له الشيعي: وهذه سنة وسبب نبتغي به الحاجات ونرجو من الله عز وجل الشفاعة بواسطتهم عليهم السلام إن شاء الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

يذكر الكاتب هناك في مجلس صحبه في محل صديق جمعنا الصلبة دون مرتكزات الانتماء، فكان الحديث والحوار غير معنى بالاتجاهات السياسية أو التفرعات المذهبية، وإنما كان الحديث في المنطوق العام لمكونات الإيمان وفجأة اتجه نحوي ما يتسرب من عمق الهاجس شاب غني فتي، يلقي تحية السلام ويجلس ليستمع إلى محاوره زاخرة بالمعنى وتنوع فيها الأحاديث لتكون قضية التشيع أحد روافدها، وحدثت أسئلة ومحاورات عديدة بين الشخصين، وكان الشخص الذي تحاوره وسأله غير شيعي، فبدأت الأسئلة والحوارات، فسأل الشخص الشيعي الشخص غير الشيعي (السني) فقال له: ماذا تقولون في الله خالق الكون وفي صفاته؟

فأجابني: نحن نقول لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، ولا تجوز عبادة غيره، فيقول الشيعي عارضته فوراً بسؤال لا بد أن يُسأل، فالقضية أكبر من عرضها في سوق الخطابة والادعاء، وهل يختلف اثنان من المسلمين في ذلك؟ أجابني وبشيء من الاسترخاء بحيث تضحكني محاولته هضم الكلمة في فمه، حين يتحدث: الحقيقة الجميع يقول هذا الكلام ولكن تطبيقهم يخالف أقوالهم، فهم في الواقع مشركون لأنهم يتوسلون بالأموات ويخضعون لغير الله تعالى ويشركون به في طلب الحاجات والخضوع لغير الله وغيرها من الأشياء التي ذكرتها تعني عبادة غيره تعالى، فقال الشيعي: حسناً طالما الجميع يقول فالجميع عندهم

١- غافر: ٦٠.

٢- المائدة: ٣٥.

٣- الشعراء: ٨٠.



تلخيص كتاب:

صلابتها نابعة من إيمانها

القارئة: سهيلة جاسم محسن

في الكوفة هم من الناس الجهال بما يجري حولهم، لذلك خاطبتهم بناء على ما هم عليه، أما في الشام في مجلس يزيد فمنهم الخواص العارفون بالأوضاع لذلك اختلف لحن الخطاب، لذلك بقي اسم زينب وعملها إلى اليوم نموذجاً خالداً في العالم بقاء دين الإسلام وبقاء سبيل الله، وهذا يعتمد كله على ما قام به الإمام الحسين عليه السلام وأخته السيدة زينب الكبرى عليها السلام أي إن ذلك الصبر العظيم وذلك الصمود وتحمل كل تلك المصائب والمشكلات أدى إلى ما نراه اليوم من أن القيم الدينية هي القيم السائدة في العالم كافة.

وفي عصرنا الحاضر تسير المجاهدات الصابرات ضمن أبنائهن وأزواجهن وإخوانهن من رجال الحشد الشعبي والجيش العراقي على خطى السيدة زينب عليها السلام ومن صبرها يستلهم الصبر والعزيمة.

حينما نتكلم عن الصلابة النفسية، فالتاريخ خير شاهد في جميع مراحلها، على أن السيدة زينب عليها السلام هي الأشجع والأربط جأشاً والأصبر، إن أي واحدة من رزايا السيدة زينب عليها السلام لو ابتلى بها أي إنسان مهما تذرع بالصبر وقوة النفس إلا وهنت قواه واستسلم للضعف النفسي.

وكان أفسى ما تجرعه من المحن والمصائب يوم الطف فقد رأت أختها الحسين عليه السلام بلا ناصر ولا معين حتى استشهد أمامها وشاهدت الكواكب المنيرة من أهل بيتها صرعى، وشاهدت الطفل الرضيع يذبح أمامها. كان من جملة أسباب نجاح السيدة زينب عليها السلام في إيصال رسالة أخيها الحسين عليه السلام سلوكها التابع من علمها، وإذا قارنا بين خطبتي السيدة زينب عليها السلام في الكوفة والشام لوجدنا أنها كانت تعرف المخاطب، فالمخاطبون

تلخيص كتاب:

قلادة النعم

القارئة: سارة نعمة حبيب

في قوله تعالى: ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾^(١)، يتبين منها أن أجل عمل يطلبه الخالق الرحيم من عباده هو الشكر، فيدعو الناس إلى الشكر دعوة صريحة واضحة ويوليهم أهمية وامتيازاً خاصاً بإظهاره، فالاستغناء عن الشكر إن هو إلا تكذيب للنعم الإلهية والكفر بها.

إن مقياس الشكر هو القناعة والاقتصاد والرضا والامتنان، أما مقياس عدم الشكر فهو الحرص والإسراف وعدم التقدير والاحترام، فإن اللذة التي ينالها الفقير من كسرة خبز يابس بسبب الجوع الشديد تفوق ما يناله السلطان أو الثري من أكله الحلوى الفاخرة بالملل وعدم الشهية النابعين من الإسراف.

عدم القناعة يثني الشوق عن العمل بما يبيت في نفس الحريص من الشكوى بدلاً من الشكر قاذفاً به إلى أحضان الكسل، فيترك المال الزهيد النابع من الكسب الحلال ويبادر بالبحث عما لا مشقة ولا تكليف فيه من مال غير مشروع فيهدر عزته.

إن المؤمن يعلم بنور الإيمان أن أعظم نعمة في الوجود هي معرفة الله عز وجل، فهي نعمة لا تفوقها نعمة إذ هي منبع كل أنواع النعم التي لا نهاية لها، فيلزم الحمد بعدد ذرات العالم على نعم الإيمان هذه.

فوائد الحمد والشكر للمولى:

إن التفكير المادي ليس في الواقع سوى نظارة سوداء يرى الإنسان بها الأشياء مخيفة وسوداء، أما حقيقة الإيمان فهي نظارة شفافة نورانية براقية يرى الإنسان بها جميع الأشياء والأمور المؤنسة والجميلة، والإنسان يتحسس ويرى كل ما حوله ومخلوقات من الجهات كافة حسب استعماله لتلك النظارتين، والإنسان كذلك بفطرته اجتماعي، فله علاقة مع جميع المخلوقات أخذاً وعطاءً، كلاماً واتصالاً ومجاورةً مع كل ما يحيط به، سواء أكان بصورة مباشرة أم غير مباشرة.

الأرزاق والأجال اللذان يبدوان بظاهر الأمر كأنهما مبهمان وغير معينين، إلا أنهما في الواقع مقدران تحت ستار الإبهام في دفتر القضاء والقدر الأزلي وفي صحيفة المقدرات الحياتية، فالأجل المحتوم لكل ذي حياة مقدر معين لا يتقدم ساعة ولا يتأخر، والرزق قد عُيِّنَ وَخُصَّصَ وكتب في لوح القضاء والقدر.



تلخيص كتاب:

كلام المرشدين

القارئة: شيما عبد الكاظم

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الأخيار وجمع الشر في الإذاعة ومواخاة الأشرار"^(١)، فكتمان السر من الأمور المهمة في محافظة الإنسان على دينه كما حدث ذلك لبعض المسلمين، فقد قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): "إن الناس يروون أن علياً (عليه السلام) قال على منبر الكوفة: أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي فسبوني، ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تبرؤوا مني، فقال: ما أكثر ما يكذب الناس على علي (عليه السلام)، ثم قال: إنما قال: إنكم ستدعون إلى سبي فسبوني، ثم تدعون إلى البراءة مني وإني لعلى دين محمد (صلى الله عليه وآله)، ولم يقل: ولا تبرؤوا مني، فقال له السائل: أرايت ان اختار القتل دون البراءة"^(٢)، ولأجل ذلك فإن الدين الإسلامي يذم من يشيع الأبناء بحيث يهتكها ويجعلها معرضة للخطر.

إن من أهم الخصال التي يتمتع بها المجتمع المسلم هي الأخلاق العالية ولهذا الأمر شأن كبير في هداية الكفار وكل إنسان متهور، فإن رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله) الذي عاش من ولادته وحتى استشهاده وقد أسس مبدأ الأخلاق التي من شأنها هداية البشرية ولكي يتخذ المسلمون ذلك دستوراً من سلوكه وكلامه حتى يؤثر فيهم، حتى قال القرآن الكريم بحقه وبمدحه (صلى الله عليه وآله): ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٣)، وبهذا ميز الإسلام عن باقي الأديان وحاول الأئمة دائماً أن يرشدوا المسلمين في كل مكان إلى اتخاذ الخلق وسيلة للفوز يوم القيامة، فقد قال علي بن الحسين (عليه السلام): "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق"^(٤).

فينبغي على المسلمين أن يكونوا القدوة الحسنة في الخلق كي يكونوا دعاة ولا يكونوا من الذين يقولون القول فلا يعملون به.

١- جامع أحاديث الشيعة: ج ١٤، ص ٥٤٣.

٢- وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ٢٢٥.

٣- القلم: ٤.

٤- وسائل الشيعة: ج ٨، ص ٥٠٥.

تلخيص كتاب:

نصائح لعقلاء الوهابية

القارئة، دعاء حسن قاطع

لقد زاد عداؤ الوهابية للمسلمين وصاروا ينسبون إليهم ما لا يرضى به الله ورسوله، ويسعون لبث العداوة والتفرقة بين المسلمين وبينهم، وينظرون إلى محبي أهل البيت (عليه السلام) ومن ينهج منهجهم بنظرة العداوة والبغضاء، وينسبون إليهم الشرك والكفر، وهذه التهم التي يرمون بها أتباع أهل البيت (عليه السلام) هي تهم باطلة خالية من التحقيق، فنصيحتنا لهم ألا يتكلموا من غير تحقيق.

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمِنَ اللَّهِ مَغَانِمَ كَثِيرَةً كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا^(١).

ونحن من مبدئنا ننطلق بالنصيحة لعقلاء الوهابية الذين القوا التهم بشكل شنيع إلينا فقد قالوا ما لا تدركه العقول، (فقد قالوا بأن الله مجسم له يد وأرجل...)، وننصحهم ونقول لهم بأن الله منزّه عن هذا، وقد استندوا إلى قوله تعالى: ﴿..يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ..﴾^(٢)، هنا في هذه الآية لا يقصد بها يد الجسمانية وإنما هي القوة والسيطرة، أي قوة الله فوق قوتكم، وأيضاً قالوا بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد رأى الله عز وجل عند معراجة واستندوا بحديثهم "عن أم الطفيل امرأة أبي أنها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذكر ربه عز وجل في المنام في أحسن صورة شاباً موفوراً رجلاً في مخصر عليه نعلان من ذهب في وجهه مراس من ذهب"^(٣)،

الذي ينص: أنه رأى
وننصحهم ونقول لهم بأن الله لا يرى، وهناك كثير من النصوص القرآنية تشير إلى ذلك ومنها: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

الْخَيْرُ^(٤)، ونلخص جملة من أقوالهم التي قالوها:

- ١- يؤمنون بعقيدة التجسيم.
 - ٢- زعموا أن النبي ﷺ رأى الله عز وجل عند معراجِه.
 - ٣- قالوا إن الدعاء بالقول: (اللهم إني أسألك بحق محمد ﷺ...) محرّم على المؤمن.
 - ٤- يقولون إن صفات الله المذكورة في التوراة هي صحيحة ما عدا قولهم عزير بن الله؟
 - ٥- يفترون على الشيعة ويقولون نقلنا ذلك من مصادرهم!
 - ٦- يحرفون التراث ويزورونه.
 - ٧- يتّهمون المسلمين بالشرك والكفر ويقتلوهم.
 - ٨- لماذا يجوزون التوسل بالحي؟
 - ٩- لماذا يريدون هدم وإخراج قبر النبي ﷺ؟
 - ١٠- إمامهم ابن باز الذي يفتخر أنه صلى إماماً في المسجد النبوي (٢٠ سنة)، وكان يمر من عند قبر النبي ﷺ ولم يسلم عليه مرة واحدة! لأنه اعتقد بقوله أن النبي ﷺ رجل جاء ومضى!!
 - ١١- أسلافهم حنابلة المذهب يتبعون ويقلدون مذهب أحمد بن حنبل الذي قد كتب مشهداً من زيارة الأربعين وأنها تخالف عقائدهم.
 - ١٢- يقولون إن يزيد على حق والحسين (عليه السلام) على باطل!! هل يعلمون أن ابن يزيد نظم أبيات شعرية يذم بها أبيه؟
 - ١٣- يحاولون أن يجدوا عدة طرق للفتن والتفرقة بين المسلمين.
- نسأل الله لهم الهداية في حياتهم أن يريهم الحق حقاً ويرزقهم اتباعه، ويريهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه.

١- النساء: ٩٣-٩٤.

٢- الفتح: ١٠.

٣- العقائد الإسلامية: ج ٢، ص ٢٢.

٤- الأنعام: ١٠٣.

هل أرضعت حليلة السعدية نبي الإسلام ﷺ؟

القارئة: زينب حسين محمود

كان الناس قبل الإسلام يعبدون الأصنام كمشركي العرب وغيرهم، ومنهم يعبدون النار وهم المجوس، ومنهم من يعبد النجوم والكواكب، ومنهم من يعبد الملائكة، ومنهم من يعبد الآدميين، وعلى دلالة هنا يرد اسم زوج حليلة السعدية وهو الحارث بن عبد العزى، هل يدل هذا الاسم على شيء؟ إن دل اسم عبد العزى على أحد آلهة المشركين على هذا الأساس نتساءل هل يجوز للكافر حضانة المسلم؟ وأي مسلم أو موحد أن يسمى نفسه أو يقبل أن يكون اسمه عبد الصنم؟ وبقي لنا أن نستفهم من الذين يدعون أن حليلة السعدية هي امرأة موحدة، فنتحتاج إلى دليل لأننا في هذه الحالة نأخذ الاستصحاب أي عدم التوحيد

في ظل حالة المجتمع آنذاك، وإن قلنا أنها غير موحدة فبذلك تنفى رضاعتها النبي الأقدس ﷺ؛ لأن الآية الكريمة تخبر بأن المولى ﷺ قد أذهب عن أهل البيت ﷺ الرجز وطهرهم تطهيراً، ومن لم يكن موحداً قبل الإسلام فهو رجس، وكل رجس يكون خارج

نطاق العصمة والطهارة، لا تثبت الحضانة لمعتوه، وهو ناقص العقل، ولا لمجنون لأنه لا يصلح للحضانة، ولا تثبت الحضانة لفاسق لأنه لا يؤمن أن ينشأ الطفل على منزعه.

(النبوة ليست إلهاماً ربانية يودعها الله لأكمل عباده خلقاً وخلقاً، وطهارة النسل والمولد والأخلاق المثالية الكاملة، إن الله يودع النبوة شخصاً مستجمعاً لصفات العصمة والكمال)، فإن الذي يدرك عملية التربية

والرعاية للطفل لابد له من مراعاة المجتمع والبيئة التي يضع طفله فيها، وينبغي أن يتحرى البيئة الملائمة لصناعة شخصية الطفل الصغير، فإذا أردنا أن نقارن بشكل بسيط بين بيئة عبد المطلب ﷺ وبيئة عبد العزى زوج حليلة السعدية، فإيهما سنختار لتربية الطفل الصالح فضلاً عن كونه رسول الإسلام ﷺ؟

فمن التي قامت بتربية النبي الأكرم ﷺ؟ قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام يقول: "نزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: إني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك، فقال: يا جبرئيل بين لي ذلك، فقال: أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله

ابن عبد المطلب، وأما البطن الذي حملك فأمنة بنت وهب، وأما الحجر الذي كفلك فأبو طالب ابن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد" (١).

وتثبت الروايات بأن فاطمة بنت أسد ربت

النبي الأكرم ﷺ وهذا الكلام فيه دلالة وهي كون المرأة التي أرضعت نبي الإسلام قريبة مكانياً من بيت أبي طالب عليه السلام لسبب واضح لأن المرضعة يجب أن تكون قريبة من رضيعها وكلما طلب الرضاعة أرضعته، ولا يمكن أن نقول كلما احتاج النبي ﷺ إلى الرضاعة ذهبوا به إلى البادية لكي يرضع.

تلخيص كتاب:

هل تعلم

القارئة: نور الهدى فاضل جابر

هل تعلم، يحرم شرعاً استعمال الخيط (حف الشعر) إن عدت تشبهها بالنساء؟

هل تعلمين أن العمل في صالونات الحلاقة والتجميل للسافرات حرام إذا عُدَّ إشاعة للفساد وترويج للمنكرات؟

هل تعلمين أن وضع العدسات اللاصقة من الزينة التي يجب سترها عن الأجانب وكذلك المكياج وكل ما يعد زينة؟

هل تعلمين أنه لا يجوز لك التكشف أمام الطبيب إلا عند عدم وجود الطيبة الحاذقة وعند الضرورة؟

إن إرسال البنات خارج المدينة لغرض الدراسة وغيرها من دون تهيئة الظروف الملائمة للشرع الحنيف محرم شرعاً.

هل تعلمين أن التصرف بأموال الزوج بدون رضاه ولو على أبنائه محرم شرعاً؟

هل تعلمين إن الزوجة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج راضٍ بذلك يبني لزوجها بكل قدم بيت في النار.

إن صلاة الليل شرف المؤمن وإنها كفارة لذنوب النهار وأنها تبيض الوجه وتجلب الرزق وتزيل وحشة القبر.

الصلاة على الكرسي لا تقبل إن كانت واجبة إلا للعاجز عن الوقوف أو السجود.

من أكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ولم تستجب له دعوة أربعين صباحاً.

أنه يستحب للصائم تأخير الإفطار حتى يصلي العشائين لتكتب صلاته صلاة الصائم.

إن الله عز وجل يعتق في آخر كل يوم من أيام شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف رقبة من النار.

إن لكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام.

إن عدم إعطاء الخمس بمنزلة غصب حق الزهراء (عليها السلام) وهو من أشد المحرمات.

لا يجوز إعطاء الخمس لمن تجلب نفقته على المعطي على الأحوط لزوماً، كما أن الأحوط عدم إعطائه تارك الصلاة وشارب الخمر أو الجاهر بالفسق (مثل حليق اللحية، والمستمع للأغاني).

إن في الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فتطرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسناً وذلك عوضاً لمن ترك الغناء في الدنيا مخافة الله.

لا تدخل الملائكة بيتاً فيه خمر وطنبور أو نرد، ولا يستجاب دعاؤهم وترفع عنهم البركة.

من غش أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه وأفسد معيشته ووكله إلى نفسه.

من غش مسلماً يحشر يوم القيامة مع اليهود.

هدر أموال الدولة محرم ويستوجب الضمان واشتغال الذمة. عند الغياب الزمني للموظف والموظفة يجب دفع فرق الراتب للفقير شرعاً.

يحرم ضرب التلاميذ إلا بإذن الولي، وأن يكون بحيث لا يوجب أضرار الجلد وإلا لزم الدية، وأن لا يزيد الضرب على الثلاث.

أكثر الناس قيمة أكثرهم علماً.

لا قرين سوء أشد من الجهل.

إن من يختلف إلى باب العالم يكتب الله له بكل قدم عبادة سنة.



تلخيص كتاب:

وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام

القارئة: دعاء صالح فليح

"سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين وجميع الشهداء والصديقين والزكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح.." ، فقد خص الإمام الصادق عليه السلام عمه أبا الفضل العباس عليه السلام بسلام الله عز وجل ، حيث كانت أغلب الزيارات إن لم نقل كلها تبدأ بـ (السلام عليك) ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عظيم منزلته وسمو مرتبته عليه السلام ، وهو دليل على رضا الله عن أبي الفضل العباس عليه السلام وسلام الملائكة والأنبياء عليه ، وقدم الملائكة على الأنبياء في الذكر رعاية للترتيب الواقع؛ لأنهم الوسائط بين الله ورسوله في تبليغ الوحي والشرعية ، لا كونهم أفضل من الأنبياء ، فهنا ذكر سلام الله وسلام الملائكة وسلام الأنبياء وسلام الشهداء وسلام أرواح المؤمنين ، أما تغتدي فمن الغدو وهي ما بين صلاة العشاء وطلوع الشمس إلى الليل.

وقوله عليه السلام: "أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب والدليل العالم والوصي المبلغ والمظلوم المهتضم" ، فهنا أشهد بمعنى أقسم لك وأشهد لك ، فتسليم العباس عليه السلام يعني التسليم لأمر إمامه الحسين عليه السلام والانقياد لحكمه والإذعان له ظاهراً وباطناً والقبول منه بغير إنكار بقلب ولا

لسان، وقال بعض العلماء: (إن التسليم فوق مرتبة الرضا، أما التصديق بمعنى أن العباس عليه السلام كان مصدقاً لكلام الإمام الحسين عليه السلام واعياً لحقيقة الأمر الذي سوف يقدم عليه سيد الشهداء عليه السلام). أما الوفاء فهو الخلق الشريف العالي والرفيع من قولهم، أما النصيحة فهي كلمة جامعة معناها إرادة الغير للمنصوح، أما لخلف النبي المرسل، فالخلف هو مصدر من سمي به من يكون خليفة لرسول الله ﷺ، فقد كان محمد خاتماً للأنبياء وكانت رسالته خاتمة للرسالات، والسبب المنتجب، فالسبب هو مفرد الأسباط وهم ولد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، والسبب هنا للحسين عليه السلام حيث قال رسول الله محمد ﷺ: "الحسن والحسين سبطا رسول الله"؛ وقيل الأسباط، الأولاد.

أما الدليل فهو المرشد الذي يستدل به لمعرفة الطريق الواقع، أما المبلغ فهو من التبليغ، والتبليغ بمعنى الإيصال، أي إن الحسين عليه السلام كان موصلاً لأحكام الله تعالى للناس، والمظلوم من وقع عليه تأثير الظلم والحيث.

والمهتضم من الاهتضام، وهو الكسر والنقص واهتضمه أي كسر عليه حقه وظلمه. وقوله عليه السلام: "فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن فاطمة وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء بما صبرت واحتسبت وأعنت فتعم عقبى الدار"، فالجزاء هنا المكافأة على الشيء، أي مجازاتك على الله وحده يكافئك، فالجزاء يكون من الله والرسول وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين أفضل الجزاء بما صبر، فالصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله، أما الاحتساب فهو الاعتداد، وهو العمل طلباً لوجه الله وثوابه، أما الإعانة فهي من العون. وقوله عليه السلام: "لعن الله من قتلك ولعن الله من جهل حقه واستخف بحرمتك ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات"، فاللعن هنا الإبعاد والطرد من الغير والسب والدعاء، ويدعو الإمام الصادق عليه السلام على الذين قتلوا العباس عليه السلام والذين جهلوا حقه واستخفوا بحرمة وحالوا بينه وبين ماء الفرات بالطرد والحرمان من رحمة الله، وقوله عليه السلام: "أشهد أنك قتلت مظلوماً وأن الله منجز لكم ما وعدكم"، فالإمام العباس عليه السلام كان مظلوماً والله هو المنجز له، وقوله عليه السلام: "جئتكم يا بن أمير المؤمنين وافتدأ إليكم.."، والوفود هو الخروج، أما القلب فهو المركز من كل شيء وقد يراد به العقل، وفي قوله عليه السلام: "وأعطاك من جنانه أفسحها منزلاً.."، العطاء هنا هو أرفع درجات الكرم والجنان جمع جنة، وفيها منازل وغرف، فأما المنازل فهي القصور التي أعدها الله للمؤمنين، أما عليين فقيل هو اسم أشرف الجنان، وقوله عليه السلام: "وحشرك الله مع الصديقين.."، فالحشر هنا الجمع، وقوله عليه السلام: "أشهد أنك لم تهل ولم تتكل.."، يقر الإمام هنا أن العباس عليه السلام لم يضعف، والوهن هنا حالة من حالات الضعف، وقوله عليه السلام: "فتعم الصابر المجاهد المحامي.."، يستعرض الإمام عليه السلام هنا صفات العباس عليه السلام التي جسدها في يوم عاشوراء، وقد نال من تلك الصفات أعلى درجاتها، ففي الصبر احتل أرقى مرتبة عندما وصل إلى نهر الفرات ولم يشرب مائياً أخاه الحسين عليه السلام وهو يقول:

يا نفس من بعد الحسين هوني	وبعد لا كنت أو تكوني
هذا حسين شارب المنون	وتشربين بارد المعين
هيهات ما هذا فعال ديني	ولا فعال صادق اليقين



الثقافة
و رواد
المكتبة
أصدقاء

